.

و لهذا كانت كلمة التوحيد (كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء) و قال فى كلمة الشرك (كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (فليس [لها] أساس ثابت و لا فرع ثابت إذ كانت باطلة كأقوال الكاذبين و أعمالهم بل هي أعظم الكذب و الإفتراء مع الحب لها .

و الشرك أعظم و الظلم قال ابن مسعود قلت يا رسول ا أي الذنب أعظم قال (أن تجعل ندا و هو خلقك (.

فنفس تألههم لها و عبادتهم إياها و تعظيمها و حبها و دعائها و إعتقادها آلهة و الخبر عنها بأنها آلهة موجود كما كان إعتقاد الكذابين موجودا و أما نفس إتصافها بالإلهية فمفقود كإتصاف مسيلمة بالنبوة .

فهنا حالان حال للعابد و حال للمعبود فأما العابدون فكلهم فى قلوبهم عبادة و تأله لمن عبدوه و أما المعبودون فالرحمن له الإلهية و ما سواه لا الهية له بل هو ميت لا يملك لعابديه ضرا و لا نفعا (قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا (و هو فى أصح القولين (سبيلا (بالتقرب بعبادته و ذكره و لهذا قال بعدها (تسبح له السموات السبع و الأرض و من فيهن و إن من شيء